انفرادات ابن محيصن المكي وتوجيهها من سورة الفاتحة إلى سورة إبراهيم

د. حنان سالم الصاعدي

الأستاذ المساعد بقسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين

بجامعة أم القرى

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ على مكث ويرتله ترتيلا، فتلقى القرآن كما نزل، وتلقوه الصحابة منه فنقلوه كما سمعوه، حتى وصل إلينا بتمامه وكماله، محفوظاً من التغيير والتحريف، كما نزل بلسان عربي مبين.

أمّا بعد:

فإن القرآن الكريم من أفضل كتب الله، أنزله على خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم، وبعث به إلى خير أمة، ومن وجوه بلاغته نزوله على سبعة أحرف كلها شافٍ وافٍ، وهو العلم الذي عُرف فيما بعد بعلم القراءات، الذي هو من أوثق العلوم صلة بهذا الكتاب العزيز وأشرفها.

ورغبةً مني في خدمة كتاب الله قمتُ بجمع مادة هذا البحث الذي هو بعنوان: (انفرادات ابن محيصن المكي وتوجيهها من سورة الفاتحة إلى سورة إبراهيم).

أسال الله أن ينفع به ويكتب له القبول، إنه سميع مجيب.

أسباب اختيار الموضوع:

أهمية القراءات القرآنية إذ هي من أهم الموضوعات؛ لتعلقها بكتاب الله تفسيراً وبياناً، ونظراً لتعدد القراءات الشاذة، وكثرة رواتها، أحببت أن أجمع ما انفرد به أحد هؤلاء الرواة من القراءات الشاذة وهو الإمام ابن محيصن المكي، في بحث مستقل؛ رغبةً مني في الإسهام في خدمة كتاب الله عزّ وجل، ولجدة هذا الموضوع حيث لم يفرده أحد بالدراسة.

هيكل البحث: قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة فصول ،وخاتمة.

المقدمة: وتحتوي على: أسباب اختيار الموضوع، خطة البحث، منهج البحث.

الفصل الأول: حول القراءات الشاذة، ويحتوي على أربعة مباحث:

- المبحث الأول: تعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحاً.
- المبحث الثاني: زمن شذوذ القراءات.
- المبحث الثالث: كيفية معرفة القراءات الشاذة.
- المبحث الرابع: بعض رواة القراءات الشاذة.

الفصل الثاني: حياة الإمام ابن محيصن، تشمل على:

- أولاً: اسمه ونسبه.
- ثانياً: شيوخه وتلاميذه.
- ثالثاً: مآثره ومناقبه.
- رابعاً: طرقه وأسانيده.
- خامساً: وفاته.
- سادساً: قراءته.
- سابعاً: أشهر رواته.

الفصل الثالث: انفرادات ابن محيصن المكي وتوجيهها.

ثم الخاتمة وتحتوي على أهم النتائج.

منهج البحث:

١. قمتُ باستقصاء الكتب التي ذكرت في ثناياها القراءات الشاذة، مثل: إتحاف فضلاء البشر للإمام الدمياطي، ومفردة ابن محيصن المكي للأهوازي وغيرها، وبعض كتب التفاسير، مثل: البحر المحيط، وتفسير القرطبي.
٢. ذكرتُ الآية التي وردت فيها الإنفرادة بحسب ورودها في السورة، مرتباً على حسب ترتيب سور القرآن مع عزو أرقام الآيات إلى سورها.
٣. ذكرتُ توجيه بعض الانفرادات على ما جاء في بعض كتب توجيه القراءات الشاذة وبعض التفاسير، مثل: كتاب المحتسب، وإعراب القراءات الشواذ.
٤. ذكرتُ نبذة موجزة عن ترجمة الإمام ابن محيصن على ما جاء في كتب التراجم.
٥. بيّنتُ بعض ما يتعلق بالقراءات الشاذة من حيث: تعريفها، نشأتها، كيفية معرفتها، أهم رواتها.

وفي الختام: أسأل الله أن يتقبل مني، وينفع بهذا البحث، ويغفر لنا خطأنا وزللنا، إنه سميع مجيب الدعاء، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفصل الأول

حول القراءات الشاذة

المبحث الأول: تعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحاً

القراءات الشاذة: لغة:

الشاذ لغة: من شَذَّ يَشذُّ شذاً وشذوذاً: انفرد عن الجمهور وندر فهو شاذ، وأشذه غيره وأشذّ، جاء بقول: شاذ والشذّاذ: القلال[1].

اصطلاحاً: عرّف العلماء القراءات الشاذة بعدّة تعارف، منها:

١. الشّاذ: هو ما زاد عن العشر[2].

٢. عرّفه الإمام المكي: هو ما خالف الرسم أو العربية ولو كان منقولاً عن الثقات، أو ما وافق الرسم والعربية ونقله غير ثقة أو نقله ثقة ولكن لم يتلق بالقبول ولم يبلغ درجة الاستفاضة والشهرة[3].

٣. هي كل قراءة فقدت الأركان الثلاثة: التواتر، ورسم المصحف، وموافقة وجه من أوجه العربية أو واحداً منها، فالقراءة التي تفقد الأركان الثلاثة أو واحداً منها فهي قراءة شاذة لا يُقرأ بها ولا تسمى قرءاناً[4].

المبحث الثاني: زمن شذوذ القراءات، ذكر علماء القراءات قولان:

القول الأول: أن الحدّ الفاصل بين القراءات الصحيحة والشاذة هو العرضة الأخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام مرتين في شهر رمضان،

---

[1] يُنظر: لسان العرب (٤٩٤/٢)، القاموس المحيط (ص٤٢٧).

[2] يُنظر: شرح طيبة النشر (٨٥/١).

[3] يُنظر: القراءات الشاذة (ص١٠).

[4] يُنظر: منجد المقرئين (ص٢٤)، الإتقان (٢٠٣/١).

وقد نسخت فيها بعض الآيات القرآنية، فكل ما نسخ حتى العرضة الأخيرة يعتبر شاذاً[1].

القول الثاني: أنه بدأ الشذوذ في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه حينما كتب المصاحف في عهده، وأمر بإحراق ما عداها، فيعتبر ذلك حدا فاصلا بين القراءات الصحيحة والشاذة[2].

ويرى الدكتور عبد القيوم أن القراءات شذّت على مرحلتين:

١. العرضة الأخيرة وما قبلها، فالمنسوخ من القرآن الكريم حتى العرضة الأخيرة يعتبر شاذا، ويدخل فيه ما نُقل عن مصحفي: أبيّ بن كعب، وابن مسعود ـرضي الله عنهماـ وهو منسوخ التلاوة.

٢. حين أمر عثمان بن عفان ـرضي الله عنهـ بجمع المصاحف، وحمل الأمة عليها، فكل ما كان مع الصحابة من القرآن المنسوخ ولم يعلموا بنسخه، أو كان يقرأ به ولم يثبت تواتره، أو كان مخالف رسم المصاحف العثمانية، كل ذلك يعتبر شاذاً [3].

---

[1] يُنظر: في رحاب القرآن (١/٤٣٣، ٤٣٤).

[2] يُنظر: القراءات أحكامها ومصدرها (ص٩٦).

[3] يُنظر: صفحات في علوم القراءات (ص٧١).

المبحث الثالث: كيفية معرفة القراءات الشاذة

لمعرفة القراءات الشاذة من غيرها عدة طرق، منها:

أولاً: مراجعة الكتب الصحيحة المؤلفة في القراءات السبع أو العشر، مثل:

- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه.
- كتاب السبعة لابن مجاهد.
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني.
- النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري.

ثانياً: مراجعة الكتب التي تعني على وجه الخصوص ببيان القراءات الشاذة، مثل:

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لأبي الفتح عثمان بن جني.
- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي.

ثالثاً: بالرجوع إلى أئمة القراءة والعلماء المتخصصين في هذا المجال حيث إن القراءة لا تكون إلا بالتلقي والأخذ عن الشيوخ مباشرة[1].

المبحث الرابع: بعض رواة القراءات الشاذة

القراءات الشاذة كثيرة وكذلك رواتها، حتى أن بعض رواة القراءات العشر المتواترة رُوي عنهم بعض القراءات الشاذة، ويمكن تقسيم رواة القراءات الشاذة إلى قسمين:

[1] يُنظر: القراءات أحكامها ومصدرها (ص١٠٣، ١٠٤).

أولاً: رواة القراءات الأربع الذين بعد العشرة، وهم:

١. الحسن البصري (ت١١٠هـ).

٢. محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن (ت١٢٣هـ).

٣. يحيى بن المبارك اليزيدي (ت٢٠٢هـ).

٤. سليمان بن مهران الأسدي الأعشى (١٤٨هـ)[١].

ثانياً: رواة القراءات الشاذة عموما، وهم كثيرون، ومنهم بعض الصحابة والتابعين:

١. عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.

٢. مسروق بن الأجدع الكوفي ـ رضي الله عنه ـ.

٣. عبد الله بن الزبير بن العوام ـ رضي الله عنه ـ.

٤. أبو موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ .

٥. مجاهد بن جبر المكي.

٦. أبان بن عثمان بن عفان الأموي.

٧. الضحاك بن مزاحم ـرضي الله عنه ـ.

٨. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

٩. محمد بن سيرين البصري.

وغيرهم كثير[٢].

---

[١] يُنظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٧٥، ٧٦).

[٢] يُنظر: القراءات أحكامها ومصدرها (ص١٠٦).

الفصل الثاني

حياة الإمام ابن محيصن

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي، وقيل: اسمه عمر، وقيل: عبد الرحمن بن محمد، وقيل: محمد بن عبد الله.

ثانياً: شيوخه وتلاميذه:

عرض على:

١. مجاهد بن جبر (ت١٠٣ه).
٢. درباس مولى ابن عباس.
٣. سعيد بن جبير (ت٩٥ه، وقيل: ٩٤ه).
٤. حدّث عن: محمد بن قيس بن مخرمة، وغيرهم.

عرض عليه:

١. شبل بن عباد (ت١٦٠ه).
٢. أبو عمرو بن العلاء (١٥٤ه).
٣. عيسى بن عمر البعدي (١٤٩ه).
٤. حدّث عنه: إسماعيل بن مسلم المكي (١٦٠ه)، وغيرهم.

ثالثاً: مآثره ومناقبه:

كان مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، وكان ثقة قال ابن مجاهد: "كان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصره مع ابن كثير، وقراءته في كتاب المنهج والروضة، وقد قرأت بها القرآن، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف، لألحقت بالقراءات المشهورة".

قال أبو عبيد: "كان أعلمهم بالعربية، وأقواهم بها".

وقال ابن مجاهد: "كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلدِه، فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لإتباعه".

وقال درباس مولى ابن عباس: "ما رأيت أحداً أعلم من ابن محيصن بالقرآن والعربية".

رابعاً: طرقه وأسانيده:

قرأ ابن محيصن من روايتي البزي وابن شنبوذ عن شبل بن عباد عنه.

فالبزي: قرأ على عكرمة عن شبل بن عباد عن ابن محيصن عن قراءته عن ابن مجاهد ودرباس مولى ابن عباس، وهما عن عبد الله بن عباس عن قراءته على أبي المنذر أبيّ بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وابن شنبوذ: قرأ على أبي موسى بن عيسى الهاشمي، وقد قرأ أبو موسى على نصر بن عليّ، وقرأ نصر على شبل عن ابن محيصن[1].

خامساً: وفاته:

[1] يُنظر: المبهج (ص٢١٩- ٢٢٢)، إيضاح الرموز (ص١٩، ٢٠).

توفي سنة ١٢٣ه، وقيل: ١٢٢ه بمكة[١].

سادساً: قراءته:

هي واحدة من القراءات الأربع التي أجمع العلماء على شذوذها، وهي: قراءة ابن محيصن، واليزيدي، والحسن البصري، والأعمش؛ نظراً لمخالفتها الشروط والضوابط التي وضعها علماء هذا الفنّ[٢].

وحكم هذه القراءة: أنّها لا تعدّ قرءاناً، ولا تجوز القراءة بها؛ لعدم صدق الحد عليها، وأجازوا تدوينها في الكتب، والتحكم على ما فيها، وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب واستنباط الأحكام الشرعية على القول بصحة الاحتجاج بها، والاستدلال بها على وجوه العربية.

ومن الأسباب التي حكمت على قراءة ابن محيصن بالشذوذ: أنها اختيرت قياساً على العربية فخالفت في بعض ما جاء فيها رسم المصحف العثماني، وهو شرط من شروط قبول القراءة الصحيحة. قال الإمام الذهبي: "ولابن محيصن رواية شاذة منقولة في كتاب المبهج للإمام أبي محمد وغير ما من مصنف، فالله أعلم بصحتها" [٣].

سابعاً: أشهر رواته:

اشتهرت قراءته برواية البزي وابن شنبوذ.

١. البزي: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي أبزة.

---

[١] يُنظر: تهذيب الكمال (٤٢٩/٢١)، معرفة القراء الكبار (٩٨/١، ٩٩)، غاية النهاية (١٤٨/٢).

[٢] وهي: أن تكون متواترة، موافقة لرسم المصحف، موافقة لوجه من أوجه العربية.

[٣] يُنظر: المفردة (ص٧٩)، الإتحاف (٢٧١/١)، القراءات الشاذة (ص١٠).

وأبو أبزة الذي ينسب إليه البزي، اسمه: بشار فارسي من أهل همذان، أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي.

شيوخه: قرأ على أبيه، وعبد الله بن زياد، وعكرمة بن سليمان، وغيرهم.

تلاميذه: قرأ عليه:إسحاق الخزاعي، والحسن بن الحباب، وعبد الله بن عليّ، وغيرهم.

مآثره ومناقبه: مقرئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، كان أستاذاً ضابطاً متقناً محققاً، وقد روى حديث التكبير مرفوعا من آخر الضحى، وأخرجه الحاكم في مستدركه.

ولادته ووفاته: ولد سنة ١٧٠ه، وتوفي سنة ٢٥٠ه[1].

٢. ابن شنبوذ: هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت من شنبوذ.

شيوخه: قرأ على: إبراهيم الحربي، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد الأنباري، وغيرهم.

تلاميذه: قرأ عليه: أحمد الشذائي، وأحمد الجبي، وإدريس المؤدب، وغيرهم.

مآثره ومناقبه: شيخ الإقراء بالعراق، وأستاذ كبير، طاف البلاد في طلب علم القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم. وكان بينه وبين ابن مجاهد تنافس على عادة الأقران، حتى كان ابن شنبوذ لا يُقرئ من قرأ على ابن مجاهد.

وكان يرى جواز القراءة بالشاذ، وهو ما خالف رسم المصاحف، وعُقد له مجلس بحضرة الوزير أبي علي بن أبي مقلة، حضره ابن مجاهد وجماعة من العلماء والقضاة

[1] يُنظر: معرفة القراء الكبار (١/١٧٣ وما بعدها)، غاية النهاية (١/١٠٩، ١١٠).

فاعترف وتاب، قال أبو عمرو: "تحمل الناس الرواية عنه، والعرض عليه؛ لموضعه من العلم ومكانه من الضبط".

وفاته: توفي سنة ٣٢٨هـ[١].

الفصل الثالث

انفرادات ابن محيصن المكي وتوجيه

سورة الفاتحة:

- قرأ قوله: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمۡتَ ﴾ [الفاتحة: ٧] بالنصب[٢]، توجيهه:

١. أنه حال من الهاء والميم في ﴿ عَلَيۡهِمۡ ﴾ أي: أنعمت عليهم مرضيّاً عليهم.

٢. أنه استثناء منقطع أي: أنعمت عليهم إلا المغضوب عليهم[٣].

سورة البقرة:

- قرأ قوله: ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ [البقرة: ٦] بهمزة واحدة[٤]، وتوجيهه: أنها على الخبر، ولأن قوله: ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ لا بد أن يكون التسوية فيه بين شيئين، ولمجيء ﴿ أَمۡ ﴾ من بعد ذلك[٥].

---

(١) يُنظر: البداية والنهاية (١١/١٤٩)، غاية النهاية (٢/٤٩ وما بعدها).

(٢) يُنظر: المبهج (ص٣٢٥)، الإتحاف (١/٣٦٨).

(٣) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (١/١٠٣).

(٤) يُنظر: المبهج (ص٣٢٦)، الإتحاف (١/٣٧٦).

(٥) يُنظر: المحتسب (١/٥٠)، إعراب القراءات الشواذ (١/١١٥).

- قرأ قوله: ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ ﴾ [البقرة: ١٥] بضم الياء وكسر الميم (يُمِدهم)[١]، وتوجيهه:

١. أنها مضارع (أمد) الرباعي، ومدّ وأمد بمعنى واحد.

٢. أن معنى (أمدّهم) أن الله يطول لهم الطغيان، وفي تأويل المد المنسوب إلى الله بأنه منع إلا لطاف وخذلانهم بسبب كفرهم وإصرارهم فبقيت قلوبهم تتزايد الظلمة فيها، فسمّى ذلك التزايد مداً، وأُسند إلى الله عن فعله بهم بسبب كفرهم، أو بأن المد على معنى القسر والإلجاء[٢].

- قرأ قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا ﴾ [البقرة: ٢٦] بكسر الحاء وبياء واحدة ساكنة (يستحي)[٣]، وتوجيهه: أنها نقلت كسرة الياء إلى الحاء؛ لثقل الياء بالكسرة، ووقوع الياء الأخرى، ثم حذفت إحدى اليائين، واختلفوا في أيها المحذوفة "فقيل: المحذوفة هي الياء الثانية؛ لأنها لام الكلمة والتغيير باللامات أولى ولذلك تُحذف في الجزم، وقيل: المحذوفة هي الأولى وهي عين الكلمة، وقيل: أنها لغة[٤].

---

[١] يُنظر: المفردة (ص١٠٦)، إيضاح الرموز (ص٦٧)، الإتحاف (٣٨٠/١).

[٢] يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (١٣٤/١)، البحر المحيط (٢٠٣/١)، القراءات الشاذة (ص٢٧).

[٣] يُنظر: المفردة (ص١٠٦)، المبهج (ص٢٣١)، إيضاح الرموز (ص١٧٠)، الإتحاف (٣٨٢/١).

[٤] يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (١٤٠/١)، البحر المحيط (٢٦٤/١، ٢٦٥)، القراءات الشاذة (ص٢٨).

- قرأ قوله: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ [البقرة: ٣٥] وما جاء منه نحو: ﴿ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [البقرة: ٥٨]، ﴿ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ﴾ [النمل: ٩١] بياء ساكنة بدل الهاء (هذي)[١]، وتوجيهه: لأن الياء الأصل، و (ذي) خطاب للمؤنث[٢].
- قرأ قوله: ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة: ٣٨] حيث وقعت[٣]، بالرفع من دون تنوين (فلا خوفُ)، وتوجيهه: إعمال (لا) عمل (ليس)، وحُذف التنوين؛ تخفيفاً لكثرة الاستعمال، فالأَولى أن يكون مبتدأ[٤].
- قرأ قوله: ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٩] وكذلك موضع سورة إبراهيم [آية: ٦]، وموضع سورة القصص [آية: ٤٠]، قرأها بفتح الياء وإسكان الذال وفتح الباء (يَذْبَحون)[٥]، وتوجيهه: من (ذَبَح) المجرد اكتفاءاً بمطلق الفعل، وللعلم بتكرير من متعلقاته، وقيل: إنها قرئت بالتخفيف على وجه التكثير؛ وذلك لدلالة الفعل على مصدره[٦].
- قرأ قوله: ﴿ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٤] بضم الميم حيث وقع (يا قومُ إنكم)، وكذلك إذا كان به همزة وصل، نحو: ﴿ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ [المائدة:

---

[١] يُنظر: المفردة (ص١٠٧)، المبهج (ص٣٣٢)، إيضاح الرموز (ص١٧١)، الإتحاف (٣٨٨/١).
[٢] يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (١٤٩/١)، القراءات الشاذة (ص٢٨).
[٣] يُنظر: المفردة (ص١٠٧)، المبهج (ص٣٣٣)، إيضاح الرموز (ص١٧٢)، الإتحاف (٣٨٩/١).
[٤] يُنظر: البحر المحيط (٣٢٢/١)، القراءات الشاذة (ص٢٨).
[٥] يُنظر: المفردة (ص١٧٠)، المبهج (ص٣٣٤)، إيضاح الرموز (ص١٧٢)، الإتحاف (٣٩٠/١).
[٦] يُنظر: المحتسب (١٦٣/١)، البحر المحيط (٣٥١/١)، إعراب القراءات الشواذ (١٥٩/١)، القراءات الشاذة (ص٢٩).

٢١][1] وهو في سبعة وأربعين موضعاً، توجيهه: على نية الإضافة، فتقول: غلام نريد يا غلامي، وهي لغة[2].

- قرأ قوله: ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ [البقرة: ٥٥] بحذف الألف التي قبل العين وسكون العين (الصَّعْقة) حيث وقع في القرآن، ما عدا موضع الذاريات [٤٤][3]، وتوجيهه: أن الصاعقة والصعقة بمعنى واحد، وهي صيحة العذاب، وقيل: مصدر صعق صعقة[4].
- قرأ قوله: ﴿ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة: ٥٩] بضم الراء حيث وقع في القرآن[5]، توجيهه: لغة وهو مبالغة في الرجز[6].
- قرأ قوله: ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [البقرة: ٧٧] بالتاء بدل الياء (أو لا تعلمون أن الله يعلم ما تسرون وما تعلنون)[7]، توجيهه: ١/ القراءة بالتاء في (أو تعلمون)، وبالغيب في (ما يسرون وما يعلنون): يكون الخطاب للمؤمنين وفيه تنبيه لهم على جهلهم بعالِم السر والعلانية، ويحتمل أن يكون خطاباً لهم وفائدته؛ التنبيه على ما يأتي بعده، ثم أعرض عن

---

(١) يُنظر: المبهج (ص٣٣٥)، إيضاح الرموز (ص١٧٣)، الإتحاف (٣٩١/١).

(٢) يُنظر: البحر المحيط (٣٦٥/١)، القراءات الشاذة (ص٢٩).

(٣) يُنظر: المفردة (ص١٠٧)، المبهج (ص٣٣٨)، إيضاح الرموز (ص١٧٣، ١٧٤)، الإتحاف (٣٩٣/١).

(٤) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (١٦١/١)، تفسير القرطبي (٤٠٤/١)، القراءات الشاذة (ص٢٩).

(٥) يُنظر: المفردة (ص١٠٧)، المبهج (ص٣٣٨)، البحر المحيط (٤٤١/١)، إيضاح الرموز (ص١٧٥)، الإتحاف (٣٩٤/١).

(٦) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (ص١٦٣)، البحر المحيط (٣٨٧/١)، القراءات الشاذة (ص٢٩).

(٧) يُنظر: المفردة (ص١٠٨)، المبهج (ص٣٤٣)، ولم يذكر سوى كلمة (تسرون) أنها بالتاء، إيضاح الرموز (ص١٧٨)، الإتحاف (ص٣٩٨).

خطابهم وأعاد الضمير إلى الغيبة؛ إهمالاً لهم فيكون ذلك من باب الالتفات، القراءة بالتاء في (ما تسرون وما تعلنون): يكون الخطاب فيها للمسلمين، وقيل: لليهود[1].

- قرأ قوله: ﴿ وَأَيَّدْنَهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾[البقرة: ٨٧] بمد الهمزة وتخفيف الياء (وآيَدناه)[2]، توجيهه: من آيدتك، أفعلتك من الأيْد وهو القوة[3].
- قرأ قوله: ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢ ﴾[البقرة: ٨٨] بضم اللام[4]، توجيهه: على أنه جمع غلاف بمعنى: أن قلوبنا أوعية للعلم فما بالها لا تعرف قولك[5].
- قرأ قوله: ﴿ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ ﴾ [البقرة: ٩٨] حيث وقع بفتح الراء وزيادة همزة مكسورة بعدها وحذف الياء وتشديد اللام (جَبرَئَلّ)[6]، توجيهه: أنها من الأسماء الأعجمية وهي لغة[7].
- قرأ قوله: ﴿ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ [البقرة: ٩٨] حيث وقع بهمزة مكسورة ولام مشددة وحذف الألف (ميكئِّل)، وعنه: تخفيف اللام (ميكئِل)[8]، توجيهه: أنها أيضا من الأسماء الأعجمية التي لعبت بها العرب وتصرفت فيها هذا التصرف، وهي لغة[1].

---

(١) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (١/١٧٩)، البحر المحيط (١/٤٤١)، القراءات الشاذة (ص٣٠).

(٢) يُنظر: المبهج (ص٣٤٦)، إيضاح الرموز (ص١٧٩)، الإتحاف (١/٤٠٣).

(٣) يُنظر: المحتسب (١/٩٥).

(٤) يُنظر: المبهج (ص٣٤٧)، إيضاح الرموز (ص١٧٩)، الإتحاف (١/٤٠٣).

(٥) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (١/١٨٧).

(٦) يُنظر: المبهج (١/٣٤٨)، إيضاح الرموز (ص١٨٠)، الإتحاف (١/٤٠٩).

(٧) يُنظر: المحتسب (١/١٨١)، البحر المحيط (١/٤٧٦)، إعراب القراءات الشواذ (١/١٨٩)، القراءات الشاذة (ص٣١).

(٨) يُنظر: المفردة (ص١٠٨)، المبهج (ص٣٤٩)، إيضاح الرموز (ص١٨٠)، الإتحاف (١/٤٠٩).

- قرأ قوله: ﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ﴾ [البقرة: ١٢٦] بضم الباء في (ربُّ) المنادى المضاف إلى ياء المتكلم حيث وقع سواء اتصل به همزة وصل أم لا، ما عدا موضع الأنبياء، ووقع في سبعة وستين موضعاً [٢]، توجيهه: على نية الإضافة فتقول: يا غلام نريد غلامي فيكون كالمفرد العلم[٣].
- قرأ قوله: ﴿ ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ ﴾ [البقرة: ١٢٦] بإدغام الضاد في الطاء وكل ما جاء منه[٤]. توجيهه: قيل: هي لغة، وقيل: للتخفيف[٥].
- قرأ قوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٥٩] بإسكان النون (يلعنْهم)[٦]، توجيهه: من تخفيف المضموم[٧].
- قرأ قوله: ﴿ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا ﴾ [البقرة: ١٦٤] بضم هاء الضمير المكسورة إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة، ووقع بعدها ساكن مثل: (به الأرض)، ما عدا موضع سورة الفتح[٨]، توجيهه: على الأصل في ضم هاء الضمير[٩].

---

(١) يُنظر: المحتسب (١٨١/١)، البحر المحيط (٤٧٦/١)، إعراب القراءات الشواذ (١٨٩/١)، القراءات الشاذة (ص٣١).

(٢) يُنظر: المفردة (ص١٠٩)، المبهج (ص٣٥٤)، إيضاح الرموز (ص١٨٣)، الإتحاف (٤١٧/١).

(٣) يُنظر البحر المحيط (٣٦٥/١)، القراءات الشاذة (ص٢٩).

(٤) يُنظر: المفردة (ص١٠٩)، المبهج (ص٣٥٨)، إيضاح الرموز (ص١٨٤)، الإتحاف (٤١٨/١).

(٥) يُنظر: المحتسب (١٩١/١)، البحر المحيط (٥٥٧/١)، القراءات الشاذة (ص٢١).

(٦) يُنظر: المفردة (ص١٠٩)، إيضاح الرموز (ص١٨٦)، الإتحاف (٤٢٣/١).

(٧) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٢٢٠/١).

(٨) يُنظر: الإتحاف (١٥٠/١)، القراءات الشاذة (ص٣٤٥).

(٩) يُنظر: القراءات الشاذة (ص٣٤).

- قرأ قوله: ﴿ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾[البقرة: ١٨٩] بإدغام النون في اللام (علَّهلَّة)، وكذلك اللام في اللام من قوله: ﴿ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ [الإسراء: ٨٣] (عَلَّنسان)، وبإدغام نون (عن)، ولام (على) في اللام بعد نقل حركتهما إليها، ولام (بل) نحو: ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ [القيامة: ١٤] فهي أربعة أحرف (من، هن، بل، على)[١]، توجيهه: ضرب من ضروب تخفيف الهمز بالنقل[٢].
- قرأ قوله: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ [البقرة: ٢١٢] مبنياً للفاعل (الحياةَ) منصوب مفعول، والفاعل الله (زَيَّنَ)[٣]، توجيهه: (زَيَّنَ) على تسمية الفاعل، (الحياة) بالنصب أي: زين الله أو الشيطان[٤].
- قرأ قوله: ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾[البقرة: ٢٣٣] بتائين أولاهما مفتوحة والثانية مكسورة (تَتِمَّ) و (الرضاعةُ) بالرفع[٥]، توجيهه: من تمَّ الثلاثي، (الرضاعة) بالرفع فاعل[٦].
- قرأ قوله: ﴿ فَرِجَالًا ﴾ [البقرة: ٢٣٩] بضم الراء وتشديد الجيم (فرُجَّالاً)[١]، توجيهه: أنه جمع رجل وهو الذي يمشي على قدميه ولا يركب، ويجمع على (رجالاً) أيضاً، كما أن (رجل) اسم جنس يجمع على (رجال)[٢].

---

(١) يُنظر: المبهج (ص٣٧٠)، تفسير القرطبي (٢٨٨/٤)، إيضاح الرموز (ص١٨٩)، الإتحاف (٤٣٢/١).

(٢) يُنظر: القراءات الشاذة (ص٣٥).

(٣) يُنظر: المبهج (ص٣٧٤)، إيضاح الرموز (ص١٩١)، الإتحاف (٤٣٥/١).

(٤) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٢٤٥/١).

(٥) يُنظر: المبهج (ص٣٧٦)، إيضاح الرموز (ص١٩٢)، الإتحاف (٤٤٠/١).

(٦) يُنظر: الدر المصون (٤٦٣/٢).

- قرأ قوله: ﴿ رَبِّ ﴾ [البقرة: ٢٦٠] بالرفع (رَبُّ)[٣].
- قرأ قوله: ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾[البقرة: ٢٨٢] برفع الراء (ولا يضارُّ)[٤]، توجيهه: على أن (لا) نافية، والفعل بعده مرفوع بعدها، وهو خبر في معنى النهي[٥].

سورة آل عمران:

- قرأ قوله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾ [آل عمران: ١٤٦] بغير ياء بعد كسر الهمزة (وكئِن) حيث وقع في القرآن[٦]، توجيهه: لغة من جملة اللغات التي نطقت بها العرب وهي بمعنى كم[٧].
- قرأ قوله: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ ﴾ [آل عمران: ١٥٣] بالياء في الفعلين وفتح الياء والعين في الأول (إذ يصعدون ولا يلوون)[٨]، توجيهه: على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والعامل في (إذ) ذكر محذوفة أعصيتم أو تنازعتم أو فشلتم أو عفا عنكم

---

(١) يُنظر: المبهج (ص٣٧٨)، إيضاح الرموز (ص١٩٣)، الإتحاف (٤٤٢/١).

(٢) يُنظر: الإتحاف (٤٤٢/١).

(٣) يُنظر: المبهج (ص٣٥٦)، إيضاح الرموز(ص١٩٦)، الإتحاف (٤٥٠/١)، وسبق توجيهه في قوله: **ٱبْنِ لِي رَبِّ ٱجْعَلْ** (ص١٣).

(٤) يُنظر: المبهج (ص٣٩٠)، إيضاح الرموز (ص١٩٩)، الإتحاف (٤٦٠/١).

(٥) يُنظر: المحتسب (٢٤١/١)، البحر المحيط (٢٧٠/٢)، القراءات الشاذة (ص٣٧).

(٦) يُنظر: مختصر في شواذ القرآن (ص٢٩)، المفردة (ص١١٢)، المبهج (ص٤٠٨)، إيضاح الرموز (ص٢٠٩)، الإتحاف (٤٨٩/١).

(٧) يُنظر: المحتسب (٢٩٦/١)، البحر المحيط (٧٨/٣)، القراءات الشاذة (ص٣٨).

(٨) يُنظر: مختصر في شواذ القرآن (ص٢٩)، المبهج (ص٤٠٩)، إيضاح الرموز (ص٢١٠)، الإتحاف (٤٩١/١).

أو ليبتليكم أو صرفكم، والأرجح الأول؛ لأن ما قبل (إذ) جمل مستقلة يحسن السكوت عليها[1].

- قرأ قوله: ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ ﴾ [آل عمران: ١٥٤] وكذلك في الأنفال [١١] بسكون الميم[2]، توجيهه: من الأَمْن، وهو تأنيث (أَمِنْ)[3].

سورة النساء:

- قرأ قوله: ﴿ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفٗا ﴾ [النساء: ٩] بضم الضاد والعين مقصوراً منوناً (ضُعفاً)، وروي عنه أيضا: بضم الضاد وفتح العين والمد مع الهمز من غير تنوين (ضُعفاء)[4]، توجيهه: كلاهما جمع ضعيف، فالأول مثل رغيف وغف، والثاني مثل ظريف وظرفاء، وقيل: لغة[5].
- قرأ قوله: ﴿ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ﴾[النساء: ٢] بتاء واحدة مشددة وصلا، وعنه بتاء واحدة (ولا تبدلوا)[6]، توجيهه: الأول: على إدغام التاء الأولى في الثانية، والثاني: على حذف إحدى التائين تخفيفاً [7].

---

(١) يُنظر: البحر المحيط (٨٩/٣)، القراءات الشاذة (ص٣٩).

(٢) يُنظر: المبهج (ص٤١٠)، إيضاح الرموز (ص٢١٠)، الإتحاف (٤٩١/١).

(٣) يُنظر: المحتسب (١٧٤/١)، إعراب القراءات الشواذ (٣٥٢/١).

(٤) يُنظر: المفردة (ص١١٣)، المبهج (ص٤١٩)، إيضاح الرموز (ص٢١٥)، الإتحاف (٥٠٣/١).

(٥) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٣٧١/١)، البحر المحيط (٥٣٠/٣)، القراءات الشاذة (ص٤٠).

(٦) يُنظر: المفردة (ص١١٣)، إيضاح الرموز (ص٢١٥)، الإتحاف (٥٠٢/١).

(٧) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٣٦٤/١)، البحر المحيط (١٨٦/٣)، القراءات الشاذة (ص٤٠).

- قرأ قوله: ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا ﴾ [النساء: ٢٠] بكسر الميم بنقل حركة الهمزة إليها وحذفها، وكذلك همزة (إحدى) حيث جاء نحو: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ﴾ [الأنفال: ٧][1]، توجيهه: للتخفيف[2].
- قرا قوله: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ [النساء: ٤٦] هنا وفي موضعي المائدة [آية: ١٣-١٤] بألف بعد اللام (الكلام)[3].
- قرأ قوله: ﴿ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾[النساء: ٨١] بإدغام الباء في الميم[4]، توجيهه: على وجه التخفيف لما بينها من التقارب؛ لأن كلاهما يخرج من الشفتين[5].

سورة المائدة:

- قرأ قوله: ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ [المائدة: ١٣] بكسر الخاء وزيادة ياء مفتوحة قبل الألف وحذف الهمزة (خيانة)[6]، توجيهه: على أنه مصدر مثل أمانةٍ وسلامةٍ، وقيل: هو اسمٌ للمصدر[7].

---

(١) يُنظر: المفردة (ص١١٣)، المبهج (ص٤٢٤)، البحر المحيط (١٠٩/٧)، إيضاح الرموز (ص٢١٧)، الإتحاف (٥٠٧/١).

(٢) يُنظر: المحتسب (٢٨٥/١)، البحر المحيط (٢١٥/٣)، القراءات الشاذة (ص٤١).

(٣) يُنظر: المفردة (ص١١٥)، المبهج (ص٤٢٨)، إيضاح الرموز (ص٢٢٠)، الإتحاف (٥١٣/١)، ولم يذكر في المفردة سوى موضعي المائدة.

(٤) يُنظر: المبهج (ص٤٣٠)، إيضاح الرموز (ص٢٢١)، الإتحاف (٥١٧/١).

(٥) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٣٩٨/١)، القراءات الشاذة (ص٢١).

(٦) يُنظر: المبهج (ص٤٣٩)، إيضاح الرموز (ص٢٢٧)، الإتحاف (٥٣٢/١).

(٧) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (ص٤٣٣).

- قرأ قوله: ﴿ يَهۡدِى بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [المائدة: ١٦] بضم الهاء (بهُ)، وكذلك كل هاء ضمير مكسورة قبلها كسرة أو ياء ساكنة إذا وقع بعدها ساكن، نحو: ﴿يَأۡتِيكُم بِهِ ﴾[الأنعام: ٤٦]، ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ ﴾ [ص: ٨]، ﴿ عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ [الفتح: ١٠][1].
- قرأ قوله: ﴿ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِ ﴾ [المائدة: ٤٨] بفتح الميم الثانية (ومُهيمَناً)[2]، توجيهه: على ما لم يسمّ فاعله، ف(عليه) في موضع رفع على النيابة إن كان حالا من الكتاب، وإن كان حالا من كاف (إليك) فنائب الفاعل ضمير مستتر يعود إليه صلى الله عليه وسلم[3].
- قرأ قوله:﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ [المائدة: ٦٩] بالياء بدل الواو (الصابئين)[4]، توجيهه: العطف على اسم إن[5].
- قرأ قوله: ﴿ لِأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾ [المائدة: ١١٤] بضم الهمزة فيهما وإسكان الواو والخاء وفتح اللام والراء وألف فيهما (لأُوْلَانا وأُخْرَانا)[6]، توجيهه: على التأنيث، وهو على معنى الأمة[7].

---

(١) يُنظر: المبهج (ص٤٣٩)، إيضاح الرموز (ص٢٢٧)، الإتحاف (٥٣٢/١).

(٢) يُنظر: المبهج (ص٤٤٢)، إيضاح الرموز (ص٢٢٩)، الإتحاف (٥٣٧/١).

(٣) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٤٤١/١)، الإتحاف (٥٣٧/١).

(٤) يُنظر: المفردة (ص١١٦)، المبهج (ص٤٤٥)، إيضاح الرموز (ص٢٣٠)، الإتحاف (٥٤١/١).

(٥) يُنظر: القراءات الشاذة (ص٤٤).

(٦) يُنظر: المبهج (ص٤٥٠)، إيضاح الرموز (ص٢٣٢)، الإتحاف (٥٤٦/١).

(٧) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٤٦٦/١)، الدر المصون (٥٠٥/٤).

- قرأ قوله: ﴿ وَءَايَةً مِّنكَ ﴾[المائدة: ١١٤] بكسر الهمزة وإثبات نون مشددة موضع الياء وهاء مضموم (وإنه منك)[١]، توجيهه: على أن الضمير فيه يعود للعيد أو للإنزال، وعلى (أنّ) المؤكدة أي: وأن هذا الفضل منك[٢].

سورة الأنعام:

- قرأ قوله: ﴿ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ﴾[الأنعام: ٢] بلام مكسورة بعدها ياء بدلا من (ثم) مع إسكان القاف وكسر الضاد (لِيقْضِي أجلا)[٣].

- قرأ قوله: ﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ [الأنعام: ٩] بلام واحدة (ولبسنا)، وروي عنه بلام واحدة مشددة مع تخفيف الباء (ولّبسنا)، وعنه تخفيف اللام وتشديد الباء (لَبَّسنا)، و(يلبسون) مع هذين الوجهين بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء مكسورة (يُلَبِّسون)[٤]، توجيهه: من اللبس وهو الخلط، يُقال: ليست عليه الأمر، ألبسه لبساً إذا خلطته، والتلبيس مثله غير أنه يفيد المبالغة، والوجه الثالث من التلبيس، والثاني من اللبس، وعلى هذا الوجه إدغام اللام الأولى في الثانية[٥].

- قرأ قوله: ﴿ هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ﴾ [الأنعام: ٤٧] بفتح الياء وكسر اللام (يَهْلِك)[٦]، توجيهه: مبني للفاعل[٧].

---

[١] يُنظر: المفردة (ص١١٦)، المبهج (ص٤٥٠)، إيضاح الرموز (ص٢٣٢)، الإتحاف (٥٤٦/١).

[٢] يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٤٦٦/١)، البحر المحيط (٦٠/٤)، القراءات الشاذة (ص٤٤).

[٣] يُنظر: المفردة (ص١١٦)، إيضاح الرموز (ص٢٣٤)، الإتحاف (٥/٢).

[٤] يُنظر: المفردة (ص١١٧)، وذكر فيها الوجه الأول فقط، المبهج (ص٤٥٣)، إيضاح الرموز (ص٢٣٤، الإتحاف (٦/٣).

[٥] يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٤٦٨/١، ٤٦٩)، القراءات الشاذة (ص٤٤).

[٦] يُنظر: المفردة (ص١١٧)، المبهج (ص٤٥٨)، إيضاح الرموز (ص٢٣٧)، الإتحاف (١٢/٢).

[٧] يُنظر: البحر المحيط (١٣٦/٤)، القراءات الشاذة (ص٤٥).

- قرأ قوله: ﴿ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ ﴾ [الأنعام: ٩٦] بالرفع فيهما (والشمسُ والقمرُ)[١]، توجيهه: على الابتداء والخبر محذوف تقديره: مجعولان أو محسوبان حسباناً[٢].
- قرأ قوله: ﴿إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓ ﴾[الأنعام: ٩٩] بضم الياء (يُنعه)[٣]، وهي لغة[٤].
- قرأ قوله: ﴿ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوۡ تَقُولُواْ ﴾ [الأنعام: ١٥٦، ١٥٧] بالغيب فيهما (أن يقولوا/ أو يقولوا)[٥]، توجيهه: الضمير فيها يعود على كفار قريش[٦].

سورة الأعراف:

- قرأ قوله: ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ ﴾ [الأعراف: ٤٠] بضم الجيم وتشديد الميم (الجُمَّل)[٧]، وهي لغة ويجوز أن يكون جمعاً مثل: شاهد وشُهَّد، وهو يمعنى: الحبل الغليظ من القنب، ويقال حبل السفينة[٨].
- قرأ قوله: ﴿ وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ ﴾ [الأعراف: ٥٢] بالضاد (فضلناه)[٩]، توجيهه: أي فضلناه على غيره من الكتب السماوية[١].

---

[١] يُنظر: المبهج (ص٤٦٨)، إيضاح الرموز (ص٢٤٠)، الإتحاف (٢٤/٢).
[٢] يُنظر: البحر المحيط (١٩١/٤)، القراءات الشاذة (ص٤٥).
[٣] يُنظر: المبهج (ص٤٦٩)، إيضاح الرموز (ص٢٤١)، الإتحاف (٢٥/٢).
[٤] يُنظر: الدر المصون (٨٢/٥)، الإتحاف (٢٥/٢).
[٥] يُنظر: إيضاح الرموز (ص٢٤٩)، الإتحاف (٣٩/٢).
[٦] يُنظر: البحر المحيط (٢٥٧/٤)، القراءات الشاذة (ص٤٧).
[٧] يُنظر: المبهج (ص٤٨٤)، إيضاح الرموز (ص٢٥٠)، الإتحاف (٢٥/٢).
[٨] يُنظر: المحتسب (ص٢٤٩)، إعراب القراءات الشواذ (٥٣٩/١)، الدر المصون (٢٣٢/٥).
[٩] يُنظر: المبهج (ص٤٨٥)، إيضاح الرموز (ص٢٥٠)، الإتحاف (٥١/٢)

- قرأ قوله: ﴿إِلَّا نَكِدًا﴾[الأعراف: ٥٨] بإسكان الكاف (إلا نكْدا)[٢]، توجيهه: مصدر أي ذا نكد، وكون النبات الذي خبث محصورا خروجه على حالة النكد فيه مبالغة شديدة، أي: لا يمكن أن يوجد إلا نكدا، وهي إشارة إلى من استقر فيه وصف الخبيث يبتعد عنه النزوع إلى الخير، وقيل: صفة مشبهة[٣].
- قرأ قوله: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾ [الأعراف: ١٥٠] بفتح التاء والميم ورفع الأعداء (فلا تَشمَت بي الأعداءُ)[٤]، توجيهه: مضارع شمت لازم من باب فرح، والمعنى: لا تفعل بس ما تشمت من أجله الأعداء، أي: لا يكن ذلك منهم لفعل تفعله أنت بي، وهذا من باب (لا أرينك هذا) والمراد: نهيه أخاه أن ينزل به مكروهاً فيشمت به أعداؤه[٥].
- قرأ قوله: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾[الأعراف: ١٨٨] بإسكان الياء (مسنيْ السوء)[٦]، توجيهه: لغة فاشية من لغات العرب[٧].

سورة الأنفال:

---

[١] يُنظر: الدر المصون (٥/٢٣٦)، الإتحاف (٢/٥١).

[٢] يُنظر: المفردة (ص١١٩)، المبهج (ص/٤٨٧)، الإتحاف (٢/٥٢).

[٣] يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (١/٥٥٠)، البحر المحيط (٤/٣٢٢)، القراءات الشاذة (ص٤٨).

[٤] يُنظر: المفردة (ص١٢٠)، المبهج (ص٤٩٧)، إيضاح الرموز (ص٢٥٥)، الإتحاف (٢/٦٤).

[٥] يُنظر: المحتسب (١/٣٧١)، إعراب القراءات الشواذ (١/٥٦٤)، البحر المحيط (٤/٣٩٥)، القراءات الشاذة (ص٤٩).

[٦] إيضاح الرموز (ص١٦٠)، الإتحاف (١/٣٣٩).

[٧] القراءات الشاذة (ص٥٠).

- قرأ قوله: ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩] بكسر النون مع التخفيف وحذف الياء (يُعجزونِ)، وعنه أيضا: كسر النون مع التخفيف وإثبات الياء وحذفها، وله أيضا: كسر النون مع التشديد وإثبات الياء وحذفها[١].

توجيهه: كسر النون وحذف الياء مع التخفيف؛ وذلك لأن نون الرفع حذفت تخفيفاً كراهية اجتماع مثلين، واكتفى بنون الوقاية كما اكتفى بكسرتها عن الياء، ووجه التشديد إدغام نون الرفع في نون الوقاية، ووجه إثبات الياء على الأصل[٢].

سورة التوبة:

- قرأ قوله: ﴿مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] بفتح الفاء[٣]، توجيهه: أي من أفضلكم نفاسة[٤].

- قرأ قوله: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ١٢٩] هنا وفي موضع الزمر ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾[الزمر: ٣٨] بإسكان الياء (حسبيْ الله)[٥]، توجيهه: هي لغة[٦].

- قرأ قوله: ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] هنا وفي موضع المؤمنون ﴿وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [المؤمنون: ٨٦]، وأيضاً موضع النمل ﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [النمل:

---

[١] يُنظر: المفردة (ص١٢١)، ولم يذكر إلا الوجه الأول فقط، المبهج (ص٥٠٨)، إيضاح الرموز (ص٢٦٣)، الإتحاف (٨٢/٢).

[٢] يُنظر: البحر المحيط (٥٠٦/٤)، القراءات الشاذة (ص٥٠).

[٣] يُنظر: المبهج (ص٥٢١)، إيضاح الرموز (ص٢٧٠)، الإتحاف (١٠١/٢).

[٤] يُنظر: المحتسب (ص٣٠٦)، إعراب القراءات الشواذ (٦٣٥/١).

[٥] يُنظر: المبهج (ص٥٢٢)، إيضاح الرموز (ص٢٧١)، الإتحاف (٣٣٩/١).

[٦] يُنظر: القراءات الشاذة (ص٣٣).

٢٦]، وأيضاً ﴿ هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنون: ١١٦] كلها برفع الميم[١]، توجيهه: صفة للرب، ويحتمل أن تكون صفة للعرش، وقطع على الإضمار وهو على سبيل المدح[٢].

سورة يونس:

- قرأ قوله: ﴿ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [يونس: ١٠] بتشديد النون وفتحها ونصب الدال (أنَّ الحمدَ لله)[٣]، توجيهه: الجملة في موضع رفع الخبر، أي: آخر دعواهم حمداً لله[٤].

سورة هود:

- قرأ قوله: ﴿ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا ﴾ [هود: ٣] بسكون الميم وتخفيف التاء (يُمْتِعكم)[٥]، توجيهه: من أمتع وهو بمعنى متَّع[٦].
- قرأ قوله: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا ﴾ [هود: ٣] بضم التاء والواو واللام (تُوُلُّوا)[٧]، توجيهه: مضارع ولّى من قولهم: ولّى هارباً، أي: أدبر وهو مبنيا للمفعول، وقيل: أي تولاهم غيرهم[٨].

---

[١] يُنظر: المفردة (ص١٢٢)، المبهج (ص٥٢٢)، إيضاح الرموز (ص٢٧١)، الإتحاف (١٠١/٢).

[٢] يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٣٦/١)، البحر المحيط (١٢٢/٥، ٦٨/٧)، القراءات الشاذة (ص٥٢).

[٣] يُنظر: المفردة (ص١٢٢)، المبهج (ص٥٢٤)، إيضاح الرموز (ص٢٧١)، الإتحاف (١٠٤/٢)، فتح القدير (٤٢٧/٢).

[٤] يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٣٩/١).

[٥] يُنظر: المبهج (ص٥٣٥)، إيضاح الرموز (ص٢٧٨)، الإتحاف (١٢٢/٢).

[٦] يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٥٥/١)، الإتحاف (١٢٢/٢).

[٧] يُنظر: المبهج (ص٥٣٥) إيضاح الرموز (ص٢٧٨)، الإتحاف (١٢٢/٢).

[٨] يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٥٥/١)، البحر المحيط (٢٠٢/٥)، القراءات الشاذة (ص٥٣).

- قرأ قوله: ﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾[هود: ٦] بضم الياء ورفع الراء في (مستقرّها)، ورفع العين في (مستودعها) (مستقرُّها ومستودعُها)[١].

توجيهه: على البناء للمفعول، ورفع (مستقرُّها) على النيابة عن الفاعل ورفع ما بعده عطفاً عليه[٢].

- قرأ قوله: ﴿ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ [هود: ١٠٩] بسكون الواو وتخفيف الفاء (لمُوْفُوهم)[٣]، توجيهه: من أوفى بمعنى: الإيفاء[٤].

- قرأ قوله: ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] (زُلْفَى) على وزن (فُعْلَى)[٥]، توجيهه: أنه على وزن (فُعْلى) بمعنى طائفة من الليل[٦].

سورة يوسف:

- قرأ قوله: ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ [يوسف: ١٢] بضم الياء وكسر التاء وسكون العين (يُرْتِعْ)[٧]، توجيهه: من أرتع ومفعوله: محذوف تقديره ماشيته ونحو ذلك[٨].

---

[١] يُنظر: المبهج (ص٥٣٥)، إيضاح الرموز (ص٢٧٨)، الإتحاف (١/١٢٣).

[٢] يُنظر: القراءات الشاذة (ص٥٣).

[٣] يُنظر: المبهج (ص٥٤٥)، إيضاح الرموز (ص٢٨٣)، الإتحاف (٣/١٣٥).

[٤] يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (١/٦٧٢)، البحر المحيط (٥/٢٦٥)، القراءات الشاذة (ص٥٤).

[٥] يُنظر: المبهج (ص٥٤٧)، إيضاح الرموز (ص٢٨٣)، الإتحاف (٢/١٣٦).

[٦] يُنظر: المحتسب (ص٣٣٠)، إعراب القراءات الشواذ (١/٦٧٧).

[٧] يُنظر: المبهج (١/٥٥٦)، إيضاح الرموز (ص٢٨٧)، الإتحاف (٢/١٤٢).

[٨] يُنظر: المحتسب (٣/٤)، إعراب القراءات الشواذ (١/٦٨٨)، البحر المحيط (٥/٢٨٦)، القراءات الشاذة (ص٥٥).

- قرأ قوله: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾[يوسف: ٢٣] بكسر الهاء وفتح التاء (هِيتَ)، وفتح الهاء وكسر التاء (هَيتِ)، وكسر الهاء وضم التاء (هِيتُ)، كسر الهاء والتاء مع الهمز (هِئْتِ)[١].

توجيهه: هي كلمة عربية معناها: الحث والتحريض على فعل الشيء بمعنى: هلمّ، فهي اسم فعل أمر إلا على الوجه الثالث فيحتمل أن تكون اسم فعل أمر، ويحتمل أن تكون ماضياً والتاء ضمير المتكلم من هاء الرجل يهيء كجاء يجيء إذا أحسنت هيئته، أو بمعنى: تهيأت، فالمعنى على هذا الوجه: حسنت هيأتي لك أو تهيأت لك، وفتح الهاء وكسرها لغتان، والتاء من بنية الكلمة على جميع الوجه ما عدا الوجه الثالث، وعلّل فتح التاء بأنه للخفة، وكسرها على أصل التخلص من التقاء الساكنين وضمها؛ تشبيهاً لها، وعلى الجملة فجميع ما في هذه الكلمة من أوجه فهو لغات فيها[٢].

- قرأ قوله: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٧٣] بالياء بدل التاء، وكل قسم بالتاء فهو بالباء (بالله) حيثما ورد في القرآن[٣].

سورة الرعد:

- قرأ قوله: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ [الرعد: ٢٩] بنصب النون (وحسنَ)[٤]، توجيهه: عطفاً على (طوبى) المنصوب بجعله مقدرا وأنها في موضع النصب، (وحسن مآب)

---

[١] يُنظر: المفردة (ص١٢٥)، المبهج (٥٥٤/١)، إيضاح الرموز (ص٢٨٧)، الإتحاف (١٤٤/١).

[٢] يُنظر: المحتسب (٨٠٧/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٦٩٢/١، ٦٩٣)، البحر المحيط (٥٩٤/٥)، القراءات الشاذة (ص٥٧٥).

[٣] يُنظر: المفردة (ص١٢٦)، المبهج (ص٥٥٩)، إيضاح الرموز (ص٢٩٠)، الإتحاف (١٥١/٢).

[٤] يُنظر: مختصر في شواذ القرآن (ص٧١)، المفردة (ص١٢٧)، المبهج (ص٥٦٨)، إيضاح الرموز (ص٢٩٥)، الإتحاف (١٦٢/٢).

معطوف عليها، و(طوبى) على هذا مصدر، وذلك بتقدير: يا طوبى لهم ويا حسن مآب، ف(حسن) معطوف على المنادى المضاف[1].

سورة إبراهيم:

- قرأ قوله: ﴿ وَٱسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [إبراهيم: ١٥] بكسر التاء الثانية بصيغة الأمر (واستفتِحوا)[2]، توجيهه: أنه على صيغة الأمر، وهو معطوف على ما قبله على قوله: ئى ک گ گ ئى أي: قال لهم استفتِحوا، ومعناه: استنصروا الله عليهم واستحكموه بينكم وبينه[3].
- قرأ قوله: ﴿ وَهَبَ لِي عَلَى ٱلْكِبَرِ ﴾ [إبراهيم: ٣٩] بالنون بدل اللام (وهبني)[4]، توجيهه: فعل متعدي لمفعولين بنفسه على خلاف الغالب، إذ الغالب تعديه للأول باللام كما هو على قراءة الجمهور[5].

أهم النتائج:

١. بعض القراءات الشاذة لا تختلف كثيرا عن القراءات المتواترة سواء في معانيها أو مدلولاتها.

٢. للقراءات الشاذة تعلق كبير بالتفسير حيث إنها تبين معنى الآية أو توسّع مدلولها أو تُزيل بعض الإشكالات عنها.

---

[1] يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (٧٢٧/١)، البحر المحيط (٣٨٠/٥)، القراءات الشاذة (ص٥٧).

[2] يُنظر: المبهج (ص٥٧٢)، إيضاح الرموز (ص٢٩٦)، الإتحاف (١٦٧/٢).

[3] يُنظر: المحتسب (ص٣٥٩)، إعراب القراءات الشواذ (٧٣٢/١).

[4] يُنظر: المبهج (ص٥٧٥)، إيضاح الرموز (ص٢٩٨)، الإتحاف (١٧١/٢).

[5] يُنظر: القراءات الشاذة (ص٥٩).

٣. القراءات الشاذة وإن لم تقبل قرآنا، فقد تقبل على أنها أخباراً أو تفسيراً.